الشهيد ريزان المثقف الديني الواعي والغيور على مصلحة الوطن والأمة

لقد كانت الحرية والعبودية مفردتان لازمت البشرية منذ فجر التاريخ وإلى يومنا هذا والسجل التاريخي للبشرية حافل بالكثير من الانتفاضات و المقاومات المقدسة للانعتاق من العبودية والوصول إلى الحرية، لأن الحرية أسمى ما يملكه الإنسان منذ فجر التاريخ وهذا ما أكدته الأيديولوجيات العصرية وكذلك الديانات السماوية، وإن أعظم الانتفاضات ظهرت في المنطقة التي وصلت فيها البشرية الى مرحلة ودرجة الهلاك، وما ظهور حزب العمال الكردستاني في مرحلة السبعينات من هذا العصر إلا لمقاومة الظلم وتحرير الإنسان وردع الاستغلال، وقد استطاع الرفيق ريزان الطالب الجامعي في الشريعة الإسلامية أن يجمع بين الفكر الإسلامي الحر والفكر الوطني وبين العلم والمعرفة حيث يقول في أحد كتاباته" الإنسان الواعي يعرف ما يحنى وماذا يريد بالطبع يريد أن يكون حراً طليقاً يتكلم بلسانه ويريد أن يكون له وطن يعيش فيه وأرض يرزق من خيراتها..... والإنسان الكردي المثقف يعرف ما يجري اليوم على أرض كردستان يعرف إنها مجزأة إلى أربعة أجزاء.....".

تنبه الرفيق ريزان إلى مسؤوليته التاريخية الدينية والدنيوية مبكراً عن طريق فكر وسياسة وجهاد مقاتلي حزب العمال الكردستاني.. وهذا ما أكده الرفيق ريزان في قوله: اليوم الشعب الكردي بقي لديه سلاح وحيد وهو سلاح الجهاد في سبيل الوطن وتحريرها من أيدي الدول التي تحتلها وعليه أن يتسلح بالعلم والمعرفة".

الرفيق ريزان هو ابن لعائلة وطنية دينية، متوسطة الحالة المادية، تلقى دراسته الابتدائية والثانوية في منطقته ثم تابع تحصيله الجامعي(الشريعة الإسلامية) وأثناء دراسته تعرف على الفكر الذي يحقق حلمه وطموحه الذي كان يراوده دائما وهو أن ينطق بلسانه دون أن يمنعه أحد وكان ذلك في مرحلة الانبعاث الوطني والثوري 1993، انضم إلى الفعاليات السياسية، وفي عام 1994 انتقل إلى الساحة التي أراد أن يحقق فيها أمنيته وهو أن يجاهد كما يقول هو" الجهاد في سبيل الوطن والشعب.. أو الشهادة التي هي الطريق الوحيد إلى النصر".

فقد كان يتميز بالروح الجهادية المقدسة لأن الجهاد بحد ذاته شيء مقدس قدسيتها من قدسية القضية التي يناضل ويجاهد في سبيلها وكان يسعى دائما أن يكون المجاهد المقدام في تلبية المهام لكي يصل إلى مرتبة المجاهدين القديسين، وكان له ذلك بمشاركة الواسعة في القتال والتخطيط للكثير من العمليات الجهادية الجريئة ضد العدو التركي. وخاصة مشاركة في الحملة

التي سميت بحملة الفولاذ نظراً لشدتها في 1995/3/20 في منطقة متينا هرور وادي زندورة وبعد مقاومة جهادية رائعة أثبتوا للعدو إن إرادة الشعوب فوق كل إرادة وإن إرادة الحق هي المنتصرة انضم الرفيق ريزان إلى قافلة شهداء الحق والحرية والديمقراطية وبهذا يكون الرفيق ريزان صدق ما اقسم عليه وهو التضحية في سبيل الإنسان والإنسانية وأضاف قطرة دم أخرى لإرواء شجرة الحرية والديمقراطية وأخوة الشعوب على أرض موزوبوتاميا.

رفاق الجهاد و النضال

صادر في ملف الشهداء العدد الثالث " شيلان" 2007